المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء

د. عفراء إبراهيم خليل
الجامعة المستنصرية-كلية التربية

الفصل الأول

مشكلة البحث:

أكد علماء التحليل النفسي على أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والإجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفياً وديناميا. فالأسرة السعيدة تعد بيئة نفسية صحية للنمو السوي وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسرة المضطربة تعد بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والإجتماعية (زهران، ١٩٧٨: ١٧) فطبيعة مايخبره الطفل من علاقات في كنف اسرته هي التي تحدد وإلى حد كبير ما إذا كان سينمو نمواً نفسياً سليماً أم لا (رشيد ،١٩٩٥: أ).

إذ أن أساس الصحة النفسية كما يرون علماء علم النفس قائم على الارتباط النفسي وفقاً لما يخبره الطفل من علاقة حميمة ودائمة مع أفراد أسرته، إذ يجد الطفل في مثل هذه العلاقة الاشباع لحاجاته النفسية كما تكون هذه العلاقة مليئة بالخبرات التي يكونها في بداية حياته ثم تاخذ اشكالا عديدة لها تاثيرها الكبير في علاقاته مع أفراد اسرته وفي علاقاته المستقبلية مع الآخرين (Stagier, 1974,P:90).

والحقيقة أن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل اسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الاسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير وعدم الالتزام بها (حسن، ٢٠٠١: ٢٦٣) وعندما تفشل الاسرة في توفير المناخ الاسري الذي يساعد على تعليم افرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالاخرين والحاجات الاستقلالية لديهم فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الاسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب بل واصابة بعض افرادها بالاضطراب الواضح الصريح (كفافي، ١٩٩٩: ١٥٩).

من هنا فأن مشكلة البحث تتمثل في التساؤلات الآتية: هل يتمتع الطلبة بمناخ اسري جيد وصحة نفسية جيدة وهل هناك علاقة مابين المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء؟وما طبيعة هذه العلاقة؟

أهمية البحث:

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، والتي تلقن الطفل مبادىء الحياة الإجتماعية وتشكل بنية الشخصية الأنسانية بشكل مباشر وغير مباشر، بشكل مباشر عن طريق التربية المقصودة القائمة على تعليم الأبناء السلوك الإجتماعي، تكوين القيم والاتجاهات، الدين، الأخلاق، كما تحدد الأسرة أساليب التوافق مع المواقف المختلفة، كذلك تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأفراد عن الطريق الثواب والعقاب، وتمكن الأبناء من ممارسة فرص التعبير عن الذات وتحمل المسؤولية، وتعليم الأبناء داخل الأسرة العمليات الإجتماعية المختلفة كالتعاون، التنافس، أما الشكل غير المباشر التي تؤثر الأسرة فيه على سلوك الأبناء فهو عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها والوان التفاعل والسلوك الذي يحاول فيه الطفل الصغير محاكاته وتقليده (خليل، ٢٠٠٠: ١٤).

وهي الرحم الإجتماعي الذي يتلقى الوليد بعد خروجه من الرحم البيولوجي ليقدم له الأمن والحماية والرعاية وتزوده بأساليب التوافق مع الحياة وقيمه ومبادىء. ومن هنا يلعب المناخ الأسري المتمثل في طبيعة العلاقات العائلية والحياة النفسية والإجتماعية والروحية الدينية التي تسود بين أفراد الأسرة وكذلك مدى أشباع الأسرة لحاجات أفرادها وطبيعة العمليات الإجتماعية وتفهم كل فرد لدوره ومسؤولياته وتحمله تبعاته، دوراً مؤثراً بلا شك على الصحة النفسية للأبناء والتي تترك أثارها المختلفة على شخصياتهم وانماط سلوكهم (خليل ،٢٠٠٠: ١٢-١٣) وتلعب الأسرة دوراً كبيراً في مساعدة الأبناء على التكيف السليم للوسط الذي يعيشون فيه، والتعرف على انماط السلوك الطبيعي والسلوك المنحرف الذي يعرقل هذا التكيف (اسماعيل ، ١٩٧١: ١).

فالأسرة التي تعامل أبناءها معاملة تتسم بالمرونة والاحترام والتقبل والتقدير ومناقشة المواضيع والقضايا التي تتعلق بهم قبل أن يتخذوا أي قرار فيها ويحترمون رغبتهم في اختيار الأصدقاء، وتحمل المسؤولية بالنسبة للحاضر والمستقبل بما يعزز الثقة بأنفسهم وشعورهم بالطمأنينة والأمن النفسي وتقبل الذات يتمتع ابناءها بدافعية إلى الانجاز بما يحقق الاتزان الانفعالي والشعور بالرضا، وأن معاملة كهذه تساعد الأبناء على توافر المناخ الأسري النفسي الملائم الذي يسمح برفع مستوى دافعيتهم وابعادهم عن أوجه الإضطرابات الإنفعالية وتجعلهم يكتسبون مفهوم واقعي لذواتهم وصحة نفسية سليمة، بينما الأسرة التي تعامل أبناءها معامل تتسم بالتسلطية والقهرية وانعدام الثقة بين أفرادها هذه

المعاملة تساعد على إشاعة مناخ أسري ونفسي مشبع بالمشاحنات والشك والإتكالية وضعف الثقة بأنفسهم وعدم الشعور بالمسؤولية و الانتماء.

إن الأبناء الذين ينشأون في مناخ أسري كهذا يتصفون بهذه السمات فضلاً عن شعورهم بسوء الصحة النفسية (الخالدي، ٢٠٠٠: ١٥٣-١٥٥) وقد كشفت الدراسات العربية والاجنبية الاثار السلبية لاضطراب البيئات الاسرية والتصدع الاسري على سلوك الابناء إذ تبين ان الافراد الذين ينشؤون داخل الجو الاسري غير المستقر يعانون مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية (احمد،٢٠٠١: ٢٣٢).

والصحة النفسية تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الإنفعالي للفرد، إذ يسهم هذا التنظيم في تحديد إستجابات الفرد الدالة على إتزانه الإنفعالي وتوافقه الشخصي والإجتماعي وتحقيق ذاته. إن الربط بين الجانب العقلي ومايتضمنه من عوامل كالذكاء والقدرة على التفكير الإبتكاري والتحصيل المعرفي من جهة والجانب الإنفعالي للفرد نفسه وما يتضمنه هذا الجانب من عوامل إجتماعية وإنفعالية، ميوله اتجاهاته ومايتمتع به من قيم شخصية وإجتماعية من جهة اخرى، يستدعي ظهور إستجابات تدل على سعى الفرد لأن يحقق ذاته ويرفع من درجة توافقه الشخصي والإجتماعي. فالفرد الذي يتمتع بهذه الخصائص هو الذي يتصف بالصحة النفسية السليمة وذلك من خلال ما يستدل عليه من سلوكه (الخالدي،٢٠٠٠: ٣٣-٣٤).

إذا الاسرة هي المنبع الاساسي الأول الذي يرتشف منها الابناء رحيق الاستقامة أو الاعوجاج فمن هذا المنطلق نوكد على الاهتمام بالصحة النفسية للاسرة لكي نستطيع أن نبني جيلاً معافاً من اجل اسرة متوافقة نفسياً. مما سبق يتضح دور الأسرة في الصحة النفسية للأبناء، وأن المريض نفسياً ماهو الا انعكاس لأسرته المريضة، والمريض الحقيقي والذي يجب أن يتجه العلاج اليه هو أسرته (Bates on et. al, 1956, p: 251).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى:

١- قياس درجة المناخ الاسري لافراد عينة البحث.

٢- قياس درجة الصحة النفسية لافراد عينة البحث.

٣- التعرف على العلاقة بين درجات المناخ الاسري ودرجات الصحة النفسية لافراد عينة البحث.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية/ كلية الإدارة والإقتصاد الدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦)م.

تحديد المصطلحات:

أولاً- المناخ الأسري:

- ويقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب أشباع الحاجات الأنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية الدينية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ نقول أسرة سعيدة أو أسرة قلقة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة ...الخ (خليل، ٢٠٠٠: ١٦).
- وتعرفه الباحثة نظرياً بالشكل العام الذي يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من اساليب المعاملة وطريقة اشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية وتوزيع المسؤوليات تبعاً لدور كل فرد في الأسرة والتي يكون لها انعكاس أو تاثير على دوافعهم وسلوكهم .
- ويعرف المناخ الأسري إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس المناخ الأسري المستخدم لأغراض البحث الحالي.

ثانياً- الصحة النفسية:

- يعرفها القوصي بأنها التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية مع الاحساس الايجابي بالحياة. ويقصد (القوصي) بمصطلح التكامل هو أنتظام جميع جوانب الشخصية في كل واحد يسير في وجهة معينةويعني به التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة وخلو المرء من النزاع الداخلي وقدرته على حسم النزاع حال وقوعه وهو الشرط الأول للصحة النفسية (عيد ،١٩٧٤: ٣٤٥).
- ويعرفها الخالدي بأنها" تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الإنفعالي للفرد، يسهم هذا التنظيم في تحديد إستجابات الفرد الدالة على إتزانه الإنفعالي وتوافقه الشخصي والإجتماعي وتحقيق ذاتـه" (الخالدي ،٢٠٠٠: ٣٣).
- بينما المنظمة العالمية للصحة النفسية عرفتها في مؤتمرها الدولي الثالث في لندن عام (١٩٤٨) بانها حالة تتيح للفرد النمو الامثل بدنياً وذهنياً وعاطفياً بالقدر الذي يجعله منسجماً مع الافراد الآخرين ، مع انتفاء وغياب مظاهر الاضطرابات النفسية والعقلية .(Bemard,1952,P:58)

- أما التعريف النظري للصحة النفسية فان الباحثة تتبنى تعريف الخالدي .
- وتعرف الباحثة الصحة النفسية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الصحة النفسية المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني: منطلقات نظرية ودراسات سابقة

أولاً- منطلقات نظرية:

١- مدرسة التحليل النفسي:

يؤكد فرويد على أهمية الاسرة مايخبره الطفل في السنوات الأولى من حياته من خبرات مؤثرة ويعدها محددات هامة في بناء ورسم شخصيته. فالخبرات المؤثرة كالألم والحرمان الذي يتعرض له الطفل تبرز اثاره على شكل صدمات نفسية يفشل فيها في اشباع وارضاء دوافعه التي تؤثر في نموه وصحته النفسية تاثيراً بالغاً (فرويد، ١٩٦٧: ١٠١) فالاحباط الذي يتعرض له الفرد بسبب الحرمان من الحب والعطف وعدم توفر بيئة اجتماعية مناسبة في السنوات الأولى من حياته يؤدي إلى تكوين (أنا) ضعيفة لاتعرف وظيفتها الحقيقية، والصحة النفسية للفرد ووفق رأي فرويد هي حصيلة لتماسك شخصيته ووحداتها اي الانسجام مابين (الهو-الأنا-الأنا الأعلى) (مصطفى،١٩٨٧: ٧٥) فالاطفال الذين تربوا في بيوت خالية من الدفء العاطفي والتفاعلات الحميمة مابين افرادها يجدون صعوبة في ارضاء الانا ولايتمكنون من اقامة علاقات جيدة مع الاخرين وهذا مايؤدي الى ظهور الاضطرابات النفسية لديهم (Hurlock,1971,P:312) أما الاطفال الذين لديهم خبرات سعيدة عن طفولتهم فانهم يتمتعون بنمو نفسي سليم ويصبحون اكثر تكيفاً كمراهقين وبالغيين من أولئك الذين تتركز خبراتهم حول تجارب تعيسة في اسرهم (Bowlby,1952,P:52) .

٢- اصحاب النظريات الانسانية:

يؤكد (روجرز) Rogers على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها الكبير في تكييف الطفل وتكوين مفهوم ايجابي نحو نفسه (ذاته) ويرى أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات، وتبرز أهمية واثار التنشئة وطبيعة التفاعل الإجتماعي في الاسرة والعلاقات الاجتماعية بين افرادها على تكوين مفهوم الذات الايجابي لدى الطفل، و يرى أن تكوين مفهوم ذات ايجابي للفرد هو من أكبر دلائل الصحة النفسية والتي يتم ارساء اسسها من قبل الاسرة وفقاً لنوع واسلوب الرعاية

والتنشئة التي يتبعها الوالدين مع الطفل كما أن مشاعر الرفض وعدم اشباع حاجات الطفل يهددون ذات الطفل إذ يؤدي ذلك إلى زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته. ويؤكد (روجرز) ان هناك اتصالاً وثيقاً بين ذات الفرد وبين صحته النفسية.(رشيد،١٩٩٥: ٢٥-٢٦)

أما (ماسلو) Maslow فيرى ان الانسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددها وتنوعها التي لها أثر واضح على سلوكه وتعد الاسرة هي المنشىء الأول ويكاد يكون الوحيد المشبع لمثل هذه الحاجات خاصة في المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد (مرسي،١٩٨٩: ٨١) واشباع الحاجات النفسية يعد أمراً مهماً ضرورياً لضمان اتزان شخصية الفرد ولتحقيق السلامة والصحة النفسية. وان حرمان الفرد من اشباع هذه الحاجات النفسية الاساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء، وهذا يجعله شخصاً قلقاً يعاني من الاضطرابات النفسية المختلفة. كما ويؤكد (ماسلو) على أن الصحة النفسية للفرد قائمة على أساس اشباع هذه الحاجات كالحاجة إلى الامن النفسي والحب والانتماء والاحترام وليس اشباع الحاجات البيولوجية .(Maslow,1970,P:384)

من خلال استعراض أراء ووجهة نظر كل من مدرسة التحليل النفسي (فرويد) ومنظري النظريات الانسانية (روجرز وماسلو) لدور الاسرة في تحقيق صحة نفسية سليمة من عدمها للابناء ، فان الباحثة تتبنى وجهات نظر المنظرين الانسانيين وذلك لان المنظور الانساني متكامل في نظرته إلى الانسان بكل جوانبه وابعاده، وان الانسان كائن اجتماعي له القدرة على تحديد مصيره بنفسه شريطة توافر الظروف المحددة، وان سوء الصحة النفسية للفرد حسب مايرى (روجرز) يعود إلى فشله في اشباع حاجاته للاعتبار الايجابي، أما (ماسلو) فيرى أن فشل الفرد في اشباع الحاجات الاجتماعية (كالحب-الانتماء-الامن النفسي وحاجات التقدير) هي السبب في إصابته باضطرابات في صحته النفسية، وان اشباع هذه الحاجات يتم عن طريق الاتصال مع الاخرين وخاصة مع افراد الاسرة وهذا يدل على أهمية العوامل وطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة عند (ماسلو) في الوصول إلى صحة نفسية سليمة للابناء.

ثانياً- الدراسات السابقة:

يلاحظ أن للمناخ الأسري أثرٌ على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية ويلعب دوراً أساسياً في توجيهه السلوك وتنظيمه.

فقد اوضحت دراسة قامت بها (رو) Roe لعينات من الأفراد (مجموعة من علماء البيولوجيا والفيزياء والعلوم الإجتماعية) يتمتعون بالصحة النفسية السليمة في ضوء أحد ابرز مظاهرها هو التفوق العقلي، وقد اعتمدت على أسلوب السيرة الذاتية للعلماء إذ كشفت عن العوامل التي أدت واسهمت في تكوين قدرة هولاء العلماء على الابتكار وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن هولاء العلماء كانوا يعاملون من قبل ابائهم معاملة تتسم بالحرية ودرجة عالية من الاستقلالية وعلاقات أسرية سليمة فضلاً عن اشباع حاجاتهم، أي أن المناخ الاسري لهولاء العلماء كان مناخ أسري سليم (الخالدي ،٢٠٠٠: ١٤٩).

كما أكدت دراسة (عبد القادر،١٩٦٦) أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد اظهرت النتائج علاقة دالة ارتباطية بين تقبل الاباء لابنائهم والانسجام الأسري، كما ظهر أن الابناء الذين يعيشون في اسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري كانوا أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحرراً من عوامل القلق وأكثر شعوراً بالرضا والسعادة .

أما دراسة (Nick et.al,1976) فقد بينت أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي، إذ تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الصراع والشقاق وعدم التماسك فضلاً عن عدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم (خليل، ٢٠٠٠: ١٧).

كما اكدت دراسة (موسى،١٩٧٣) التي اجريت على عينة من ابناء المجتمع العراقي، إذ اوضحت الدراسة ان الابناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفاً اسرية مضطربة وكانوا يتعرضون لاساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة والاهمال كما تعرضوا للعقاب البدني، فضلاً عن الحرمان وعدم اشباع الكثير من حاجاتهم (موسى، ١٩٧٣).

نستنتج من نتائج الدراسات التي إجريت في هذا المجال أنها اتفقت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري المتمثل في العلاقات الأسرية المترابطة السليمة من جهة واشباع حاجات الأبناء من جهة اخرى وبين مظاهر الصحة النفسية السليمة. فكلما كانت العلاقات الأسرية طيبة ومتماسكة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة جميعاً، قائمة على الحب والاحترام والتعاون وكذلك قيام كل فرد بمسؤولياته تجاه اسرته، واشباع حاجات الأبناء بطريقة معتدلة كلما شاع مناخ أسري صحي يعمل على إشاعة مناخ نفسي متحرر خالٍ من عوامل الكف مما يعمل على إثراء المجال النفسي بالصورة المناسبة التي تعطي

الفرد فرصاً أكبر لأستخدام ما اوتيه من عوامل وطاقات عقلية واخرى انفعالية وثالثة دافعية (الخالدي ،٢٠٠٠: ١٥٢-١٥٣).

الفصل الثالث: إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له، واعداد مقياسين مقياس للمناخ الأسري ومقياس للصحة النفسية للأبناء، يتصفان بالصدق والثبات والموضوعية.

أولاً- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بطلبة كلية الأدارة والأقتصاد/الجامعة المستنصرية الدراسة الاولية الصباحية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م والبالغ عددهم (٣٤٠٣) طالباً وطالبة والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١): أعداد طلبة كلية الأدارة والأقتصاد

القسم	عدد الطلبة
ادارة اعمال	٨٠٩
الاقتصاد	٨٣٤
الاحصاء	٤٦٣
المحاسبة	٦٦٢
السياحة وادارة الفنادق	٦٣٥
المجموع	٣٤٠٣

ثانياً- عينة البحث الأساسية:

بلغت عينة البحث (٢٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث.

ثالثاً- أدتا البحث:

أداة البحث الأولى (مقياس المناخ الأسري)

بعد الاطلاع على الاسس النظرية المختلفة ومراجعة الادبيات ذات الصلة بالموضوع والمفاهيم الفلسفية التي تناولت موضوع المناخ الاسري وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت متغير المناخ الاسري ومن ابرزها دراسة (خليل،٢٠٠٠)، ولكن هذه الدراسات بمقايسها مهما احسن إعدادها فانها لابد وان تتأثر بالطابع الثقافي والاجتماعي

والعقائدي للمجتمعات التي اعدت فيها أو طبقت عليها مما يؤدي إلى التحفظ في تعميم نتائجها أو استعمالها على مجتمعات اخرى. وبناءً على ذلك كان لابد من بناء أداة عراقية تقيس المناخ الأسري في المجتمع العراقي.

١- الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتوزيع استبانة على عدد من الطلبة تم اختيارهم بصورة عشوائية بلغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبة، طلبت فيه منهم ذكر ابرز صفات (مقومات)المناخ الاسري الجيد أو غير الجيد، بعد أن قامت بتعريف المناخ الاسري ملحق (١).

٢- صياغة الفقرات:

من خلال استجابات الطلبة على الاستبانة الاستطلاعية فضلاً عن مراجعة الادبيات ذات الصلة بالموضوع فقد تم تحليل الاجابات التي تم الحصول عليها ودمج الاجابات المتشابهه في المعنى وصياغتها على شكل فقرات تعكس في مضمونها المناخ الاسري الذي يعيشه الطلبة داخل اسرهم وروعي في صياغتها أن تكون سهلة ومباشرة ومعبرة عن فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد. وبذلك اصبح المقياس مكون بصورته الأولية من (٣٤) فقرة.

٣- الصدق/ الصدق الظاهري:

يعد الصدق من أهم الشروط التي يتطلب توافرها في الاختبار أو المقياس قبل تطبيقه لانه يشير إلى قدرة المقياس أو الاختبار في قياس ما وضع من اجل قياسه (الزوبعي واخرون،١٦٨١: ٣٩) ويمكن التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق التحليل المبدئي لفقراته وعنوانه وتعليماته والتي يتم بواسطة عدد من الخبراء المحكمين، ولاجل ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء ملحق(٢) وتم تحديد نسبة الموافقة (٨٠%) فما فوق محكاً لقبول اية فقرة ضمن المقياس لتكون صالحة في قياس ما تقيسها وهذا ما يتفق مع اراء المختصين في القياس النفسي والتربوي، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة الموافقة المطلوبة في المحك المحدد مسبقاً وقد اجري بعض التعديلات على بعض الفقرات لغوياً، وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس المؤلف من (٣٤) فقرة بصيغته النهائية.

القوة التمييزية للفقرات/ من اجل الكشف عن الفقرات المميزة تم تحليل فقرات مقياس المناخ الاسري وعملية التحليل تتطلب عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها. (Nunnally, 1978, P: 262) وتعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس (الكبيسي،١٩٩٥: ٥) لذا اختير (٢٠٠) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وطبق المقياس على العينة المذكورة ولمعرفة القوة التمييزية للفقرات تم استخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة بعد التصحيح على المقياس ترتيباً تنازليا وتم اختيار أعلى (٢٧%) من الاستمارات العليا وسميت المجموعة العليا، وادنى (٢٧%) من الاستمارات الدنيا وسميت المجموعة الدنيا وبذلك بلغ عدد الاستمارات لكلا المجموعتين (١٠٨) استمارة وقد اعتمدت الباحثة على النسبتين المتمايزتين العليا والدنيا لانهما توفران مجموعتين بافضل ما يمكن من حجم وتمايز.

وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية (عودة ،١٩٩٨: ٢٨٦) وقد تبين ان القوة التمييزية لجميع الفقرات كانت دالة احصائياُ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٠٦) الجدول (٢).

الجدول (٢): القوة التمييزية لفقرات مقياس المناخ الاسري باستخدام العينتين المتطرفتين

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٤,٥٥٢	١٨	٤,٢١٢
٢	٢,٩٤١	١٩	٤,٥٢٣
٣	٤,٢٥٦	٢٠	٣,٨٥٣
٤	٣,٣٢٥	٢١	٥,٤٥٠
٥	٥,١٥٢	٢٢	٦,٣٠٥
٦	٦,٢١٤	٢٣	٣,٤١١

٧	٢,٨٤٥	٢٤	٣,٥٢٦
٨	٤,٥٤١	٢٥	٥,٥١١
٩	٣,٥٦٢	٢٦	٣,٨٥٢
١٠	٤,٤١٦	٢٧	٢,٨٤٣
١١	٥,٢٧٨	٢٨	٤,٤٥٩
١٢	٥,٦١٢	٢٩	٤,٤٤٥
١٣	٣,٤٧٢	٣٠	٥,١١٩
١٤	٤,١٠٢	٣١	٤,٥٠١
١٥	٥,٠٢٢	٣٢	٦,٣٥٧
١٦	٣,٤٠٥	٣٣	٦,٥٧١
١٧	٣,٦٥٨	٣٤	٤,٤٥٣

٤-الثبات:

يعرف الثبات بانه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منه على النتائج نفسها إذا اعيد تطبيقه على الافراد انفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي واخرون،١٩٨١: ٣٠) ويعد قياس الثبات من خصائص المقياس الجيد لانه يؤشر اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض أن يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة،١٩٩٨: ٢٣٥) ولغرض التحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة الاختبار – إعادة الاختبار.

طريقة الاختبار-إعادة الاختبار:

لغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على افراد عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول. ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط (٠,٨٧) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات جيد.

٥-تصحيح المقياس:

بعد ان استقر عدد فقرات المقياس على (٣٤) فقرة ازاء كل فقر ة ثلاث بدائل هي (دائماً، احياناً، ابداً) وهي تاخذ الدرجات الاتية (١،٢،٣) على الترتيب. وبذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين (١٠٢-٣٤) وبمتوسط نظري (٦٨) درجة ملحق (٣).

أداة البحث الثانية (مقياس الصحة النفسية للأبناء):

١- تحديد المفهوم:

اعتمدت الباحثة تعريف الخالدي للصحة النفسية والذي حدد في ضوئه محكات ثلاثة وهي:-

أ- الإتزان الإنفعالي/ وهو أن يتصف الفرد بمستوى مناسب من الثبات الإنفعالي أو الاستقرار النفسي ولديه القدرة على ضبط النفس .

ب- التوافق الشخصي والإجتماعي/ وهو أن يتصف الفرد بدرجة مناسبة من التوافق النفسي، ويمتلك درجة مناسبة من المرونة في تعامله مع الآخرين، وناجح إلى حدٍ كبير في إقامة علاقات إجتماعية فعالة معهم .

ج- تحقيق الذات/ وهو أن يتصف بالاتجاه الواقعي نحو نفسه مدركاً لإمكاناته وتقبله لذاته ويتعامل مع الاخرين أو مع المواقف على هذا الاساس فضلاً عن تمركزه حول المشاكل التي تصادفه بدلاً من تمركزه حول نفسه .

إن المحكات الثلاثة والتي أستنبطت من تعريف الخالدي، والتي يعد كل منها محكاً أساسي للتعبير عن مستوى الصحة النفسية للفرد عندما يحقق درجة مناسبة فيه وعندما تتوافر هذه المحكات مجتمعة يكون الفرد قد تمتع بمستوى مرتفع من الصحة النفسية نسبة إلى غيره من الأفراد وإلى مرحلة نموه وإلى معايير المجتمع الذي يعيش فيه وثقافته (الخالدي ،٢٠٠٠: ٤١-٤٢).

٢- إعداد فقرات المقياس:

لغرض اعداد فقرات المقياس ، وفق ما يعكسه التعريف النظري الذي تم اعتماده في هذا البحث تم إعداد استبيان استطلاعي ملحق (١) طبق على عينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة من طلبة الكلية.وبعد الحصول على الاجابات من الدراسة الاستطلاعية، فضلاً عن الاطلاع على عدد من الدراسات العربية والعراقية كدراسة (رشيد، ١٩٩٥) ودراسة (خليل ،٢٠٠٠) ودراسة (المسعودي، ٢٠٠٢) ودراسة (لموزة، ٢٠٠٥). تمكنت الباحثة من صياغة (٣٣) فقرة موزعة على المحكات الثلاثة.

٣- الصدق:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس فعلاًما وضعت لقياسه أي أن تكون الأداة قادرة على قياس السمة أو الظاهرة التي وضعت من اجلها (عودة، ١٩٩٨: ٣٧٠) ويعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها اية دراسة. ولغرض التحقق من صدق الأداة فقد اختارت الباحثة.

أ- الصدق الظاهري:

إذ تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ملحق (٢) لإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات وبيان صلاحيتها أو عدم صلاحيتها أو حاجتها للتعديل وتعد هذه الطريقة من الطرق المناسبة لإيجاد الصدق الظاهري كما أشار إلى ذلك (ايبل) Ebel إلى أن أفضل وسيلة للتاكد من الصدق الظاهري هو أن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972, P: 555) وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر وبذلك لم تحذف أي فقرة، وقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات حسب راي الخبراء لتحقيق عنصر الوضوح فيها .

ب-تحليل فقرات المقياس:

بهدف إعداد المقياس بشكله النهائي وبما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة وهي نفس العينة التي تم تطبيق مقياس المناخ الاسري عليها لاستخراج قوته التمييزية، استخدمت الباحثة اسلوب العينتين المتطرفتين، إذ تم ترتيب استمارات المجبين والبالغة (٢٠٠) استمارة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختيرت نسبة (٢٧%) العليا التي سميت بالمجموعة العليا الحاصلة على أعلى الدرجات والـ(٢٧%) الدنيا التي سميت بالمجموعة

الدنيا والحاصلة على أقل الدرجات ، وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر واقصى تباين ممكن، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٠٨) استمارة. قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات المقياس وعدت الفقرة التي التي حصلت على قيمة تائية (١,٩٦) فأكثر فقرة مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٠٦) وبذلك لم تستبعد اية فقرة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): القوة التمييزية لفقرات مقياس الصحة النفسية للابناء باستخدام اسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	٥,٧٢١	١٨	٥,٨٥٢
٢	٤,٨٩٤	١٩	٢,٩٦٤
٣	٦,٤٨٢	٢٠	٣,٦٦٠
٤	٦,٠٣٢	٢١	٤,٨٤١
٥	٣,٠٢٢	٢٢	٤,٠٣٢
٦	٥,١٤٩	٢٣	٣,٩٤٠
٧	٥,٢٣٥	٢٤	٤,١٦١
٨	٤,٠١١	٢٥	٢,٩٨٥
٩	٤,١٦٦	٢٦	٥,٨٨٥
١٠	٥,٦٣٢	٢٧	٥,٧١٢
١١	٧,٥٢٦	٢٨	٣,٣٣٥
١٢	٥,١٤٢	٢٩	٧,٤٦٣
١٣	٣,٥٣٥	٣٠	٥,٣٦٨
١٤	٦,٣٢٦	٣١	٤,٧٤٩
١٥	٥,٨١٣	٣٢	٤,٢٦٣
١٦	٣,٢٧٨	٣٣	٣,١٦٩
١٧	٥,٨٧٠		

٤- الثبات:

طريقة الاختبار – إعادة الاختبار

تعد طريقة الاختبار – إعادة الاختبار من اكثر الطرق شيوعاً في حساب الثبات ويؤكد فيركسون ان استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة يكون باعادة تطبيق المقياس وفي مدة زمنية محددة وعلى نفس الافراد (فيركسون، ١٩٩١: ٥٢٧) ويطلق على معامل الثبات الذي تم الحصول عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (موسى، ١٩٩٠: ١٤٦) ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على افراد عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة ثم اعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين من زمن التطبيق الاول. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وقد بلغت قيمة الارتباط (٠,٨٩) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات جيد. وبذلك أصبح مقياس الصحة النفسية مكون من (٣٣) فقرة لها القدرة على التمييز وله مؤشرات الصدق والثبات .

٥- تصحيح المقياس:

بعد ان استقر عدد فقرات المقياس على (٣٣) فقرة ازاء كل فقر ة ثلاث بدائل هي (دائماً- احياناً- ابداً) وهي تاخذ الدرجات الاتية (٣-٢-١) لكل بديل عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابياً وبعكسها تعطى الفقرات التي يكون اتجاهها سلبي الدرجات (١-٢-٣) على الترتيب. وبذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين (٣٣) وهي أدنى درجة نظرية و(٩٩) درجة وهي أعلى درجة نظرية وبمتوسط نظري (٦٦) درجة، ملحق(٤).

٦- التطبيق النهائي للمقياسين:

تم تطبيق المقياسيين على عينة البحث المكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الادارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية. وقد تم تقديم المقياسين سوية وبنفس الوقت.

٧- الوسائل الاحصائية:

لغرض معالجة البيانات التي تم الحصول عليها فقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:-

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test).
- الاختبار التائي لعينة ومجتمع (t-test).
- معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه وهي:-

١- قياس درجة المناخ الاسري لافراد عينة البحث.

بعد تحليل البيانات الخاصة بمقياس المناخ الاسري بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة عليه(٨٢) درجة بانحراف معياري قدره (١٠,٦٢) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٨) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة ومجتمع لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٠,٨٩) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وتبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) والجدول (٤) يوضح ذلك:-

الجدول (٤): قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المناخ الاسري لدى عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي للعينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
٢٥٠	٨٢	٦٨	١٠,٦٢	٢٠,٨٩	١,٩٦	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى العلاقات الايجابية فضلاً عن طبيعة الحياة النفسية والاجتماعية والدينية التي تسود بين افراد عينة البحث الايجابية مما ادى إلى ان تتمتع عينة البحث بمناخ اسري مرتفع.

٢- قياس درجة الصحة النفسية لافراد عينة البحث.

بعد تحليل البيانات الخاصة بمقياس الصحة النفسية بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة عليه(٧٨) درجة بانحراف معياري قدره (٩,٨٤٢) في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٦) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة ومجتمع لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٢٩٢) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وتبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥): قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الصحة النفسية لدى عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة التائية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)

	للعينة			المحسوبة	الجدولية	
٢٥٠	٧٨	٦٦	٩,٨٤٢	١٩,٢٩٢	١,٩٦	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن افراد عينة البحث يتمتعون بصحة نفسية جيدة وقد يرجع سبب ذلك إلى اساليب المعاملة الوالدية الجيدة والانسجام النفسي في العائلة والتفاعل الايجابي بين الافراد يساعدهم في وضع اسس متينة لصحتهم النفسية (الصحة النفسية هي نتاج لعملية التنشئة الاجتماعية).

٣- التعرف على العلاقة بين درجات المناخ الاسري ودرجات الصحة النفسية لافراد عينة البحث.

بعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين درجات المناخ الاسري ودرجات الصحة النفسية (٠,٨١). وبعد استخدام الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل الارتباط بيرسون ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢٥,٢٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) الجدول (٦) يوضح ذلك:-

الجدول(٦): معامل الارتباط بين درجات المناخ الاسري ودرجات الصحة النفسية لعينة البحث

المتغيرين	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية(٠,٠٥)
المناخ الاسري-الصحةالنفسية	٠,٨١	٢٥,٢٤	دال

من نتيجة الجدول (٦) يتبين لنا أن الارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه عينة البحث وتفسر هذه النتيجة انه كلما كان المناخ الاسري جيد وتتوافر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الادوار يسوده التعاون فضلاً عن اشباع حاجات الابناء بشكل معتدل يؤدي إلى سلامة الابناء نفسياً ويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة.

التوصيات

١- إقامة البرامج التثقيفية وخاصة الارشاد الزواجي قبل الزواج وبداية الاختيار إذ تكون الفتاة والشاب على دراية ونضج يتناسب مع تحمل المسؤولية في تكوين اسرة منسجمة مترابطة لتحقيق توازن نفسي لافرادها.

٢- استخدام افضل الاساليب في رعاية الابناء وتهذيبهم وعدم التهاون في تربيتهم بما يحقق سلامة نفسية للابناء واشاعة جو اسري مريح لهم.

المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة المتوسطة واجراء الموازنات بين النتائج.

٢- اجراء دراسة تتناول بحث العلاقة بين الصحة النفسية والتوازن العاطفي لدى طلبة الجامعة.

٣- اجراء دراسة تتناول العلاقة بين المناخ الاسري وعلاقته بقوة التحمل النفسي لدى الابناء .

٤- اجراء دراسة تتناول العلاقة بين الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الابناء.

المصادر

١-احمد، سهير كامل(٢٠٠١): الصحة النفسية للاطفال.مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

٢- حسن،محمود شمال(٢٠٠١): سيكولوجيةالفرد في المجتمع. دار الافاق العربية، القاهرة.

٣-خليل، محمد محمد بيومي(٢٠٠٠): سيكولوجية العلاقات العائلية.دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤-الخالدي، اديب(٢٠٠٢): المرجع في الصحة النفسية. الدار العربية للنشر والتوزيع. مدينة نصر والمكتبة الجامعية، ليبيا.

٥-رشيد ،أزهار هادي (١٩٩٥) : دور الدولة والأسرة البديلة وأثرهما على الصحة النفسية للأيتام. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – الجامعة المستنصرية- بغداد.

٦- زهران،حامد عبد السلام(١٩٧٨): الصحة النفسية والعلاج النفسي.ط(٢)، عالم الكتب، القاهرة.

٧-الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل – العراق.

٨-عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية. المطبعة الوطنية، عمان.

٩-عيد، محمد عبد العزيز(١٩٧٤): في علم النفس التربوي. مطبعة الحرية -بيروت.

١٠- فرويد، سيجموند(١٩٦٧): حياتي والتحليل النفسي. ترجمة مصطفى زيور وعبد المنعم المليجي،دار المعارف – القاهرة.

١١- فيركسون، جورج اي(١٩٩١): التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس . ترجمة هناء العكيلي ، بغداد، دار الحكمة.

١٢- لموزة، اشواق سامي جرجيس(٢٠٠٥) : الاحداث الصدمية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد.

١٣- كفافي، علاء الدين(١٩٩٩): الارشاد والعلاج النفسي الاسري:المنظور النسقي الاتصالي . دار الفكر العربي.

١٤-الكبيسي،كامل ثامر (١٩٩٥): اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الاحصائي في القدرات التمييزية لفقرات المقاييس النفسية. دراسة تجريبية. كلية التربية – ابن رشد،جامعة بغداد.

١٥- مصطفى،فهمي(١٩٨٧): دراسات في سايكولوجية التكييف. مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٦-موسى، سعدي لفته(١٩٧٣): معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح ابنائهم . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد)_جامعة بغداد.

١٧- موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٩٠): القياس النفسي والتربوي للاسوياء والمعوقين. ط ١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٩-المسعودي،عبد عون عبود جعفر(٢٠٠٢): مقياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية-ابن الهيثم،جامعة بغداد.

20- Bemard.W .Harold (1952): Mental Hygiene for classroom teachers. New York-McGraw-Hill.Inc.

21-Bowlby, John (1952): Child care and the Growth of love. Geneva, World Health Organization.

22-Ebel, R. (1972): Essential of education measurements. New Jersey. Prentice- Hall.

23-Hurlock, Elizabeth (1971): Developmental Psychology. New York, McGraw-Hill.

24- Maslow, H.Abraham (1970): Motivation and Personality. New York, Macmillan.

25-Nunnally, J.C (1978): Psychometric Theory, New York, McGraw-Hill.

26-Stagier.Ross (1974): Psychology of Personality. New York, Mc Craw-Hill.Inc.

ملحق (١)
استبانة مفتوحة

عزيزي الطالب ....عزيزتي الطالبة

تروم الباحثة اجراء دراسة استطلاعية للتعرف على اهم صفات المناخ الاسري الجيد أو غير الجيد، فضلاً عن معرفة اهم صفات الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة. علماً ان الباحثة تعرف المناخ الاسري بـ(بالشكل العام الذي يطلق على الأسرة، ويشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من اساليب المعاملة وطريقة اشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية وتوزيع المسؤوليات تبعاً لدور كل فرد في الأسرة والتي يكون لها انعكاس أو تاثير على دوافعهم وسلوكهم).

بينما تعرف الصحة النفسية بـ(تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الإنفعالي للفرد، يسهم هذا التنظيم في تحديد إستجابات الفرد الدالة على إتزانه الإنفعالي وتوافقه الشخصي والإجتماعي وتحقيق ذاته).

ملحق (٢)
اسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة
(مرتبة بحسب الحروف الابجدية والقابهم العلمية)

١- أ.د. ابراهيم عبد الخالق رؤوف/كلية التربية/الجامعة المستنصرية.
٢- أ.د. جاسم فياض الشمري/كلية الاداب/الجامعة المستنصرية.
٣- أ. م.د احسان عليوي ناصر/كلية التربية-ابن الهيثم/ جامعة بغداد.
٤- أ.م.د سندس عبد القادر/ كلية التربية للبنات/جامعة بغداد.
٥- أ.م.د جواد المالكي/كلية التربية للبنات/جامعة بغداد.
٦- أ.م.د حيدر علي حيدر/ كلية التربية/الجامعة المستنصرية.
٧- أ.م.د عبد الكريم خلف/كلية التربية/الجامعة المستنصرية.
٨- د.م اشواق سامي لموزة/كلية التربية للبنات/جامعة بغداد.
٩- د.م رغد زكي غياض/كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية.
١٠- د .م كاظم بطين/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

ملحق (٣)
مقياس المناخ الاسري بصورته النهائية

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية. وبما انك من الذين شملتهم هذه الدراسة لذا نرجو منك التفضل بالاجابة عن فقرات المقياس بكل دقة وصراحة وعدم ترك اية فقرة. علماً ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وباجابتك تكون قد اسديت خدمة للعملية التربوية والتعليمية.

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	ابداً
١	النصح والارشاد اساس التوجيه داخل اسرتي			
٢	التفاؤل في اصعب الظروف سمة لافراد اسرتي			
٣	يمارس بعض افراد اسرتي دوراً غير دوره			
٤	تهدد المشاكل والخلافات استقرار اسرتي			
٥	هناك ثوابت نعمل ضمنها فهناك ثواب وعقاب داخل اسرتي			
٦	تشجع اسرتي افرادها على الالتزام بالتقاليد والاعراف الاجتماعية			
٧	تسود الانانية وحب النفس بين افراد اسرتي			
٨	تعمل اسرتي على ايصال ابناءها الى اعلى المراتب العلمية			
٩	الايثار –قول الحق–احترام الاخرين ...الخ قيم تربينا عليها			
١٠	لدينا في الاسرة مواعيد (الطعام–الزيارات..الخ نحرص على الالتزام بها			
١١	الخوف من الغد والقلق على المستقبل يعم حياتنا الاسرية			
١٢	تقوم الخلافات بين افراد اسرتي لابسط الاسباب			
١٣	يمتثل افراد اسرتي بتعاليم ونظم العائلة بوازع من ضميرهم			
١٤	لاتؤجل عمل اليوم الى الغد مقولة يعمل بها افراد اسرتي			
١٥	لكل فرد من افراد اسرتي عالمه الخاص			
١٦	يميز والدي البنت عن الولد في المعاملة(او العكس)			
١٧	يتمسك افراد اسرتي بمساعدة الاقارب والاصدقاء			
١٨	ترى اسرتي ان التقاليد والاعراف الاجتماعية امور بالية متخلفة			

١٩	والداي يستهينان بمشاعرنا وحاجاتنا			
٢٠	يلتزم افراد اسرتي بالدين وتعاليمه			
٢١	غير معروف من هو المسؤول في اسرتي			
٢٢	يحترم كل فرد في اسرتي نفسه والاخرين			
٢٣	مشاكل ابي وامي تهدد وتوتر حياتنا			
٢٤	يحرص والدي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها			
٢٥	يسعى كل فرد في اسرتي الوصول ولو على حساب الاخرين			
٢٦	الحوار المتبادل مبدءنا في اتخاذ اي قرار			
٢٧	الدكتاتورية سمة تسود حياتنا الاسرية			
٢٨	يتشارك افراد اسرتي في المأكل والملبس بكل حب			
٢٩	يعاني افراد اسرتي من الحرمان العاطفي			
٣٠	احترام الكبير والعطف على الصغير مطبقة في اسرتي			
٣١	يعمل افراد اسرتي كوحدة واحدة لرفع مكانة الاسرة اجتماعيا واقتصاديا			
٣٢	يراعي افراد اسرتي الاحتشام في الملابس			
٣٣	يشعر كل فرد بلانتماء للاسرة ويحرص على وحدتها			
٣٤	دخل اسرتي غير كافي لسد اغلب احتياجاتها			

ملحق (٤)

مقياس الصحة النفسية بصورته النهائية

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية. وبما انك من الذين شملتهم هذه الدراسة لذا نرجو منك التفضل بالاجابة عن فقرات المقياس بكل دقة وصراحة وعدم ترك اية فقرة. علماً ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وباجابتك تكون قد اسديت خدمة للعملية التربوية والتعليمية.

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	ابداً
١	اشعر بان الناس سيئون			
٢	الحياة لا تستحق ان تعاش			
٣	اشعر بالرضا عما امتلكه من قدرات			
٤	اتعامل مع من حولي بكل بساطة وتلقائية			
٥	اشعر بالوحدة حتى اثناء وجودي مع الاخرين			
٦	ارغب بتكوين علاقات جديدة			
٧	اشعر ان ظروفي الاسرية غير مستقرة			
٨	اقلق من تفوق اصدقائي في الدراسة علي			
٩	اتعامل مع الواقع بكل موضوعية ووضوح			
١٠	اجد متعة خاصة في التعامل مع الاخرين			
١١	اتقبل وجهات النظر المخالفة لوجهة نظري			
١٢	اشعر باني مهم في مواقف وغير مهم في مواقف اخرى			
١٣	اشعر بالاطمئنان على حاضري ومستقبلي			
١٤	احاول التخلص من بعض عيوبي			
١٥	اشعر بعدم معنى للحياة بدون حب			

١٦	ارتبك عندما اقابل اناس لاول مرة			
١٧	ثقتي بنفسي لاتهتز حتى عندما افشل في حل بعض المشاكل			
١٨	اشعر بالكراهية تجاه اغلب الناس			
١٩	اتعامل بمرونة في المواقف المختلفة			
٢٠	انا غير مقتنع بما انا عليه الان وما وصلت اليه			
٢١	اشعر بالكفاية والسعادة			
٢٢	اشعر بالضيق عندما لا يتحقق لي ما اريد			
٢٣	استطيع ضبط انفعالاتي في شتى المواقف			
٢٤	اتقبل اوجه القصور في نفسي			
٢٥	افضل الانفراد والابتعاد عن الاخرين			
٢٦	اعترف بكل سهولة بالخطأ الذي ارتكبه			
٢٧	لدي القدرة على تحمل مسؤولياتي			
٢٨	اتضايق عندما يعارضني احد			
٢٩	انا راضٍ عما حققته في حياتي			
٣٠	اشعر بالخوف من الغد			
٣١	اجد متعة عند مشاركتي في الحفلات والسفرات الجماعية			
٣٢	اشعر بالخجل عندما اتحدث مع شخص من الجنس الاخر			
٣٣	اشعر باني مراقب من قبل الاخرين			